Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذن فلتسكت لغة المنطق حيث لم يبق لحسن الجدال مكان؛ لأن الحال اقتضت أن يكون للغة السنان جولة دفعاً للباطل وذوداً عن حياض الدعوة، وحماية للعزة والكرامة. فللدرس أسلوب في مجال الصدام المسلح وله قواعد يرسيها لتكون دستوراً يُتبع ومنهجاً يُقتفى، ولكنه لم ينأ عن دائرة العدل، إنه يقف بمن وعاه ليضع يده على عزة الدعوة التي أعزّته وكرّمته، وليذكره بأن الدعوة العزيزة الكريمة هي الأجدر بأن تتبع، وأن دعاتها في كل الحالات عادلون، وبذلك يكونون أمناء على إقامة الحق في هذه الأرض. والحق هو القوة التي تدحض الباطل، وتلوي عنق الشر إن وقف أصحابه والإيمان يغمر قلوبهم يقدمون وهم يرون ألا مراء في عقيدتهم عندئذ يردون الاعتداء ويعاقبون بالمثل، فلا يتجاوزن المقدار ولا يتعدّون الحدّ الذي رسمه الله.

إنهم يعفون ويصبرون إذا كان للعفو والصبر أثر أعمق وفائدة للدعوة أجل وأكبر.

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾[1].

1 - فتوجيه الدرس في مقدمته عام شامل يلفت نظر الجميع إلى التركيز الذهني لاستيعاب المعلومة التي تصوّب خطوات النفس قبل صيرورتها عملاً يجاوز الحدّ الذي رسمه المنهج القرآني.

2 - إن قضية المثلية قضية عادلة، والعدل مبدأ لا ينمو إلا إذا أحيط بسياج دقيق يحميه من الانفلات الذي قد ينشأ عن عدم الانضباط النفسي في حالة هول الموقف.

3 - إن الدعوة إلى الصبر كانت عامة أيضاً، والصبر لا يتحقق إلا بمقاومة

(1) سورة النحل، الآيات: 126-128.